معنى اللعان ومشروعيته .

كتاب اللعان : قال C تعالى : .

وهو مشتق من اللعن لأن كل واحد من الزوجين يلعن نفسه في الخامسة إن كان كاذبا وقال القاضي : سمي بذلك لأن الزوجين لا ينفكان من أن يكون أحدهما كاذبا فتحصل اللعنة عليه وهي الطرد والإبعاد .

والأصل فيه قول ا تعالى : { والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم } الآيات [روى سهل بن سعد الساعدي أن عويمرا العجلاني أتى رسول ا A فقال يا رسول ا أرأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا فيقتله فتقتلونه أم كيف يفعل ؟ فقال رسول ا A : قد أنزل ا فيك وفي صاحبتك فاذهب فائت بها قال سهل : فتلاعنا وأنا مع الناس عند رسول ا A فلما فرغا قال عويمر كذبت عليها يا رسول ا إن أمسكتها فطلقها ثلاثا بحضرة رسول ا A] متفق عليه وروى أبو داود بإسناده [عن ابن عباس Bهما قال : جاء هلال بن أمية وهو أحد الثلاثة الذين تاب ا عليهم فجاء أرضه عشاء فوجد عند أهله رجلا فرأى بعينيه وسمع بأذنيه فلم يهجه حتى أصبح ثم غدا على رسول ا عليه وسلم فقال يا رسول ا إني جئت أهلي فوجدت عندهم رجلا فرأيت بعيني وسمعت بأذني فكره رسول ا A ما جاء به واشتد عليه فنزلت : { والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم فشهادة أحدهم } الآيتين كلتيهما فسري عن رسول ا A فقال : أبشر يا هلال فقد جعل ا لك فرجا ومخرجا قال هلال : قد كنت أرجو ذلك من ربي تبارك وتعالى فقال رسول ا A : أرسلوا إليها فأرسلوا إليها فتلاها عليهما رسول ا A وذكرهما وأخبرهما أن عذاب الآخرة أشد من عذاب الدنيا فقال هلال : وا لقد صدقت عليها فقالت : كذب فقال رسول ا A : لاعنوا بينهما فقيل لهلال : اشهد فيشهد أربع شهادات با إنه لمن الصادقين فلما كانت الخامسة قيل يا هلال اتق ا فإن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخر وإن هذه الموجبة التي توجب عليك العذاب فقال : وا لا يعذبني ا عليها كما لم يجلدني عليها فشهد الخامسة أن لعنة ا عليه إن كان من الكاذبين ثم قيل اشهدي فشهدت أربع شهادات با إنه لمن الكاذبين فلما كانت الخامسة قيل لها اتقي ا فإن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة وإن هذه الموجبة التي توجب عليك العذاب فتلكأت ساعة ثم قال : وا لا أفضح قومي فشهدت الخامسة أن غضب ا عليها إن كان من الصادقين ففرق رسول ا A بينهما وقضى أن لا بيت لها عليه ولا قوت من أجل أنهما يتفرقان من غير طلاق ولا متوفا عنها وقال : إن جاءت به أصيهب أريضخ أثيبج حمش الساقين فهو لهلال وإن جاءت به أورق جعدا جماليا خدلج

الساقين سابغ الأليتين فهو للذي رميت به فجاءت به أورق جعدا جماليا خدلج الساقين سالغ الأليتين فقال رسول ا A : لولا الأيمان لكان لي ولها شأن] قال عكرمة : فكان بعد ذلك أميرا على مصر وما يدعى لأب ولأن الزوج يبتلى بقذف امرأته لينفي العار والنسب الفاسد وتتعذر عليه البينة فجعل اللعان بينة له ولهذا لما نزلت آية اللعان قال النبي A : أبشر يا هلال فقد جعل ا لك فرجا ومخرجا